ديوان العلامة
القشيري
م

صلى عليه ... صلى الله عليه وآله و

القرآن عن عام مرة فعرض عليه مرتين في العام الذي قبض فيه

وكان يعتكف كل عام عشرا فاعتكف عشرين في العام الذي قبض

## ديوان القشيري

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده على ... لا اله الا الله الكبير المتعالي

ألا إن المحامد بالتوالي ... إلى الله الكريم له التعالي

صلوة الله في الازمان طرا ... على قطب المكارم والمعالي

محمد الذي قد فاق فضلا ... على كل الانام من الرجال

حكته الشمس ضوءا وانجلاء ... وبدر الليل في غسق الليالي

ورضوان بلا عدد على من ... مناقبهم على عدد الرمال

### فصل في ذكر احوال المتصوفة المبتدعة وذم ذكرها اهتماما لزجرهم عن افعالهم الضالة المضلة

أيا جيل ابتداع شر جيل ... لقد جئتم بأمر مستحيل

أفي القرآن قال لكم إلهي ... كلوا مثل البهائم وارقصوا لي

فلا اخترتم على الاسلام دينا ... بعيدا عن فروع مع أصول

لقد استسنتم البنيان لكن ... على التغيير لا تقوى العقول

أيرقص من له عقل ودين ... كذبت بالدفوف والطبول
نقضتم إذ رقصتم وخرجتم ... لدى أهل الشهادة عن عدول
وعن تلبيس إبليس غفلتم ... وإن الدين يذهب بالغفول
خسرتم إذ أبيتم دين حق ... وعن كل المذاهب بالعدول
فأعرض عنكم النعمان صفحا ... وأبعد عنكم كل الكمول
بعدتم عن شفاعة شافعي ... وما لكم وأحمد بالشمول
واسجد بعضكم بعضا عيانا ... بكفران وكفر بالنزول
ومن يسجد لغير الله يكفر ... وشاعت بينكم أهل الذهول

## فصل في ذكر أحوال الصوفية الحسنة

أيا جيل التصوف خير جيل ... أطعتم في الصعود او النزول
وغلقتم عليكم باب نعمى ... فتحتم للشدائد للدخول

وغلقتم عليكم باب عز فتحتم باب ذل للذبول

سددتم باب طاعات وانتم فتحتم باب جهد بالشمول

وفي سهر فتحتم كل باب وباب النوم غلق للكمول

وابواب الغنى غلقتموها وباب الفقر يفتح للخمول

وفي امل سددتم كل باب سواء استعداد موت للحلول

ولو ان الدنيا عرضت تقذر تقذر جيفة اهل الوصول

ولا تضحك ولو ادنى فتجزى بابكاء قصير بل طويل

وفي سعة الدنيا اعلام رد وكثر الغم اعلام القبول

## فصل في احوالهم ايضا

وما كنا نصوفنا بقيل وقال بل الجوع واحتما ل

وترك للدنيا مع كل ذنب وقطع كل ما لو في حالي

اي كمن يشتغل

اي الضريح

اي الذي دون ل

وما لوف الطباع بغير كل	تصوف لا اولى العلم الكمالي
تصوف واترك الدنيا جميعا	ببذل الروح لا قيل وقال
سوى شيء يسد عليك جوعا	ويستر عورة لا كل عال
وكم دقت ورقت واسترقت	فضول العيش اعناق الرجال
وجالس كل انسان ولكن	سوى الصوفي ذي الورع الكمالي
ومن جالست ذا حق بخلف	فنور القلب ينزع ذو الجلال
وجعمت ابيضا ثم اسوادامت	بكونك للاذى اهل احتمال
واحرمت اى المولى فوافق	مخالف ذي هوى في كل حال
واخضرت بالقاء دفاعا	تراكم بعضها بعضا اعالي
وذل بعد عز اي صدق	وعز بعد ذل لا افعال
وفقر بعد ثروة ثم ثروة	عقيب الفقر من ذاك المثال

على هذا الخفا بعد اشتهار ... قياس او بعكس ضن مقالى

تصوف كن بفقر وافتقار ... وبذل ثم ايثار النوال

وترك تعرض ثم اختيار ... الا ابن ابنى على تلك الخصال

تخلق كابن ادهم صابراسل ... لو ضحك الجنان وما تبالى

ولى عثمان خيرتيا دعوه ... مرارا ثم صرفا للملال

فلم يوجد ملولا ثم اثنوا ... على ذاك الرضى من الفعال

اتمدحنى على خلق تراه ... مع الكلب الدنى بلا ملال

فان الكلب اذ تدعى مجيب ... وان يزجر فمزجور وذالى

وضر قد ضرب ابن ادهم ثم قال ... اضرب راسا عصا رب المعالى

## فصل في بيان محافظتهم الشريعة

وعن مجد الحقيقة حين نودى ... ان اسمع يا ابا بكر مقالى

وكل حقيقة تأتي بما خلاف الشرع كفر ذو وبال
ومن هذا أكفر قول من ذا الطريقة لا الشريعة بالمحال
ونبهنا امام من قشير على ان التصوف باشتمال
قد اجمعوا على تعظيم شرع وانهم عليه بلا اختلال
وبونصر يقول من تصوف مع الفقهاء في كل المقال
فما احد من الصوفي الا لذي بدع وذي الاهواء قال
ووجد لا يجوز كتاب وسنة فلغو وافتعال

## فصل في بيان صفة الشيخ

ورم شيخا على اهل الجماعة ولم يمسسه شيء من ضلال
عليما للشرائع كشف حق اذا احتاج المريد الى السؤال
الى ان قال سابعها اسمعنه يكون الشيخ ذا الهمم الاعالي

ولم ينظر الى الدنيا ولكن كما نظر السقاية سوء حال

## فصل في بيان شرائط المريد

وتب توبا نصوحا يا مريدي على الاحكام وازهد في المعالي

فان كانت له الوراث يقسم له مالا على فرض الحلال

الى ان قال خاصمها نقاه فلا بد نولي الشبه الحلال

فان يسر العزائم فيه بعد عن الرخص المسهلة الفعال

## فصل في خصص لاتقياء من قصص الانبيا

ونقب سفينة لما راه خلاف الشرع انكر ما يبالي

وموسى كان مامور الخضر يتابعه بعين يبعد عن سوال

لترك امر المعروف في نهيا وان كان المباشر من اعال

وما قالوا بان مريد شيخ فلا ينكر عليه من خبال

اريد به من افعال سوى ما　　احل الشرع من فعل وقال

وفى امتثاله ليس اعتراض　　ولو كلفت احضار الجبال

وعطل يا مريدى من كتاب　　اذا ما نبت صاحبك التسالى

وحاسب يا مريدى واصح واتيقظ　　كذاك ارجع الى رب الجلال

باسرار واوقات انته له　　على وفق الشريعة ذى الكمال

وراع الشئ لا تطلب بشئ له　　من الاشياء منه باعتقال

ومن يثبت له اقدام صدق　　على نهج الشريعة بامتثال

راى حب الدنيا فى القلب يوما　　بعيدا كل بعد باد تحال

وصادف لذة فى ما يناجى　　ويعبد الخلاق ذا المعالى

## فصل فى الخلوة والعزلة

عليك بخلوة عن كل ناس　　ولو هم من اقارب خدمتال

أقارب كالعقارب في أذاها ‏ فلا تولع بعمّ أو بخال

وكم عمّ يجيء الغمّ منه ‏ وكم خال عن الخيرات خال

لزوم البيت أروح في زمان ‏ عدمنا فيه فائدة اشتغال

فلا السلطان يرفع عن محلّ ‏ ولست على الرعية ذا الكمال

ولست بواجد حرًّا كريمًا ‏ أكون لديه في كنف الجلال

بلوت الناس قرنًا بعد قرن ‏ ولم أر غير ختّال وقال

ولم أر في الخطوب أشدّ وقعًا ‏ وأصعب من معاداة الرجال

وكن ما خلا الصلوات خمسًا ‏ وجمعات بجهد ذا اعتزال

فواحدة إذا فاتت بجمع ‏ فشبهات تنوّع بالتوالي

فشوم الترك يورثهم قعودًا ‏ بدهليز الزنادق من ضلال

وصه لو قادرًا أو فاعدد لما ‏ تبادر منك كلم بارتجال

فتنظر ما يضرك منه حتى　　تتوب عن الذكلم ذى الوبال

ويوم الجمعة ابكر في التمشى　　وصاحب مفطر اكل الحلال

وكن ممن يكون له صيام　　من الافطار اكثر يا ابن خال

ونعم الصوم صوم الدهر حقا　　وصم صوما لكد وود المعالى

وفي وقت الطعام تزيد الحلا　　فعن ذكر الاله بلا اغتفال

وداوم بالوضوء ودم قعودا　　الى البيت الحرام بكل حال

وحاسب نفسك الدنيا كلاما　　وكن عما يضرك انت خال

وان وصيتى فيها اشتهاد　　لدى اهل الجماعة باشتمال

واعمال الشريعة قدمنها　　على علم التصوف ذى الكمال

والاركان الاسلام حقا　　وبقته عن العنق المحالى

فصل في بيان حرمة السجود لغير الله تعالى واعتراضات عليها واجوبتها عنها

وانّ زماننا هذا زمان ... تنقّص اهله اهل الضلال

تجيئون السجود لغير ربّي ... كذا رقصا ودفّا بالحبال

وفي تحريمها لا فيه ريب ... وفي التجويز كفر كلّ حال

فاثبتنا بقران عظيم ... وسنّته القويم اذا الجلال

ومن كتب الثقاة لهم بنقل ... وبالمعقول معنى في اكتمال

واما القول بالقران فاسمع ... ايا مركم انا ناعن سوال

سجود القوم للمختار سمّي ... اله العز كفرا للضلال

اني هذا السجود تظن ظنا ... عبادتهم لمختار الجلال

فمن هذا تبيّن ان هذا ... على الاطلاق كفر يا ابن خال

ومن اياته الليل اضمنه ... فعلك حرمة بالخلق عال

فبيّن انه لو كان ياتي ... لتاتي من نساء للرجال

واما ما روت كتب ثقاة    بحرمته كاعداد الرمال

كتجبير واحقاق وتفسير    صفائد وتاويلات نال

وقد نسخت واذ قلنا الاية    لما اختلفت رواة بالتوالى

واما سجدة للشكر فينا    فحرم للاسافل والاعالى

ومن يجعله تعظيما لخلق    يصير عن دين حق ذا انسلال

بذاك الاستروشينى افتى    وكم مفت على هذا المثال

وان عظمت من عظمت دوما    رضا الرحمن فافعل لا تبال

بلا وضع الجبين لديه عظم    نبيا او عليما ذا معال

او الابوين والاستاذ اوذا    حجيجا او غزاة للكمال

ومعقول من المعنى دليل    على ان السجود لذى التعالى

فمن يسجد لغير الله يكفر    بخلاق الاسافل والاعالى

ومن يكره على هذا بقتل فافضل تركه سوء الفعال
نعم ان السجود لخوف هلك سجود تحية فعل الحلال
وافتى الكردري بذاك نقلا بكبرى الواقعات اذا الجمال
وللفاروق في البستان يحكي متى بعث الامير الى الاهالي
فخروا سجدا حين التقوه لتعظيم له النفس الجلالي
فصاحت صيحة وبكت بكاء شديدا في جؤار دوابها ل
فقد رجعت الى الفاروق تشكو بان عبدت لقوم ذي ضلال
فقد بعث الكتاب اليهم ان ذا لدى الكفار من بعض الخصال
فخلوا ذا السجود ولا تعودوا لكيلا تكفروا اهل الكمال
فان تورد قياما او ركوعا خضوعا من اسافل للاعالي
فان سجودنا المقصود لامن وسائل مثل ما كانا فصال

وانهما لقد قبحا جميعا | روى ثقة باسناد معالي
وجانب كل فعل او مقال | على كفر ولو من ذي احتمال
فمن هذا نكفر من يصغر | لخير الناس شعرا كل حال
فشعر لا كشعر بل كشعري | له في المسك من بعض الخصال
وان تفق الانام وانت منهم | فان المسك بعض دم الغزال
وحصل يا مريد علوم شرع | بتحقيق تيسر او سوال
ومهما يختلف فتوى عليكم | باحوط خذ وعن خلف اعزال
فان العزم من عال ورخصا | لدى المستضعفين من الرجال
ومنحط الى رخص لديهم | فينفسخ عقده رب المعالي
ايا صوفي فاجهد في امور | لاحوطها واقرب لامتثال
فان اوردت ماسجدوا اسلها | لدى بعض المشايخ ذي كمال

له نقلوا باسناد حديثا الى بعض الصحابة باتصال

فقلنا ما رووا فيه حديثا تعارضه باقوى لا امثال

وما حل وحرم جمع الا وقد غلب الحرام على الحلال

كذا رويت عن المختار فاحفظ عن الشيخ المكرم ذى افضال

اخى فامر بمعروف ونهيا على التفصيل فافعل كل حال

به كنتم من الاخيار خيرا به ورد القرآن لذى الجلال

وما ذكروا من الآثار نقلا وما قلنا من الاخبار عال

وما اثر له اثر اذا ما يقابله من اخبار عوال

وقد رفع الحديث الى نبي ثقات بالروايات الاعالى

وفي كتب كتاويلات اسمع وفي التنبيه ايضا والامالى

فان اوردت ما سجودا بان ليست سجودا باهال

تجدوا ام

لما ان السجود كما تراه　　على سبع وظهر ذا اقبال
فقلنا بل سجود وضع راس　　على ارض به حد الكمال
واوضح هذه هذا ان هذت　　هذه منه جوابا شافيا عن ذا السوال
متى قوما راهم في سجود　　لشمس دون رب ذي جلال
وهم سجدوا على كفر سجودا　　عن الاقبال والاظهار خال
جميع العلم في القران لكن　　تقاصر عنه افهام الرجال
وان سالوا بان فعلوا سجودا　　بشق الوجه لا وجه كمال
فلا ايراد حينئذ علينا　　بتفسير السجود ذوو المعالى
فقلنا لا كلام به ولكن　　به شبه السجود لكل غال
فمن هذا كرهنا ذاك فعلا　　كراهية اشد وفض مقالى
لمن صلى بقرب النحس او من　　نصابا واحدا اتى لمال

وناصح كل ذي بدع وانهم ابوا نصحا فانشد بالمثال
فكل الناس في الهوا ساجدا وان الدب يرقص في الجبال
ومن اعطيت تمرا وهو يابى فبدل تمره جمرا اخا لي

## فصل في بيان حرمة الدف والرقص وغيرهما

سماع الصوت من جنس الملاهي فعصيان الاله لذي السفول
وان تجلس عليها فهو فسق وكفران تلذذ بالنزول
وينفي زايغ عمن نهج حق وافتى الكردري على القبول
ولم يخرج بلهو من ملاه سوى رقص عن الجمع العدول
وذو القران بالالحان عاص وسامعه كتاليه الفضولي
وفي تحسينه بالكفر يفتى به افتاكم بعض الفحول
وان هم عاندوا في النصح جهلا فمن عدم السعادة والقبول

فما بقيت من اللذات إلا | مكالمة الرجال ذوي العقول
وقد كانوا إذا عدوا قليلا | فقد صاروا أقل من القليل
ومن يترك صراطا مستقيما | إلى بدع أذل من الذليل
وما حلت أمور مشتبهات | ومن تلك الغناء لدى العقول
وقد يأتي من المختار نهي | لدف ثم رقص ذو قبول
وإن سالوا بضرب الدف | أو أذن عنه بالضرب المقول
وإن نبينا حال أرينا ح | بدور قد أتاه إلى النزول
عن الكتف الرداء وإن هذا | لنقص الرقص من أقوى الدليل
أجبنا أنه خبر الوحيد ه | نعارضه بأقوى من نقول
فإن يثبت فأولنا وقلنا | مباشرة الصغير فمن نزول
وفي تقدير تسليم بأن ذا | من افعال الكبار ذوي العقول

فتلك الحال قد صدرت عيانا　　لاسلام لدى بدء الحصول

وقد نسخت باخبار لخمر　　اتت باب انتساخ للحلول

وثانيها دليل المنع بانى ٥ ٥　　عليهم حجة عند الدخول

وعلك تركه المختار دفعا　　بيوم العبد لانهى الشمول

واما ثالثا فالنذر آيت　　من الذمية الغش الفضول

وانا قد امرنا ان ندعو هم　　بما دانوا من افعال السفول

ورابعها افتراء ثم كذب　　على المختار لاهول العدول

وذا سفه وناسبه البله　　بكفران وكفر ذا غفول

ونعطى الملك من نعطى ادعاء　　صريح الكفر من اهل الجهول

ونعزل من نشاء كذاك كفر　　فذا وصف من اوصاف الجليل

ودعواهم لعلم الغيب كفر　　به يختص رب ذو كمول

## فصل في بيان الزامهم

وحاصل ما جرى فينا وفيهم — جواب بالبراهين المعالي

والزام وتبكيت مرارا — كما ياتي به مولى الموالي

جلال العالمين به افتخار — جمال العالمين على اشتمال

وسغناق يفاخرهم فخارا — فيفخرهم بذا الكرم المعالي

وما الالزام الا ان تمادى — الى ان يهذي الخصم المقالي

ولا نعني به الاسكات حقا — ولا الاعراض من رب الجلال

اذا ما جئت من خاصمت حافظ — على المنهاج من حين الجدال

ولو خصم يعاند عين حق — مكابرة فانشده ذا مثال

وليس يصح في الاذهان شيء — اذا احتاج النهار الى مقال

سواء عند اعمى في عماه — ضياء الشمس او ظلم الليالي

وشعري مثل شعري او كشعري — علو الشان او سحر حلال

فدا مقتي بنظم قد اتتكم — وقد شرحت بدامغة الجلال

فحمداً ثم حمداً ثم حمداً — على عدد الرمال الذي الكمال

[illegible]

بعجز ديوان الامام القشيري بقلم ٧٨٣

اضعف عباد الله وهو الحقير علي بن حسن السنوني

اصلح الله شأنه في الدارين

الحمد لله وحده فاطر السموات والارض رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين لا اله الا الله الكبير المتعال وصلى الله على سيدنا محمد المصطفى المختار وعلى آله واصحابه واتباعه مطيعين المذنبين المقصرين برحمتك يا ارحم الراحمين